جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت_ كلية التربية للعلوم

الانسانية

قسم _الجغرافيا – المرحلة الثانية

المادة : جغرافية التنمية والتخطيط

المحاضرة التاسعة

مشكلات الأجهزة الإدارية في الدول النامية

م .م . ياسر حمد خلف

٢٠٢٥ – ٢٠٢٦

مشكلات الأجهزة الإدارية في الدول النامية

١-المحاكاة غير العقلانية للدول المتقدمة

إن بعض الدول النامية تستعين بخبراء من الدول المتقدمة متخصصين في القضايا الإدارية ولكن في مجالات من المعرفة بعيدة عن حاجات تلك الدول أو يكون الخبراء جاهلين جزئياً أو كلياً بواقع السلع والخدمات العامة وبالنظام العام والسياسات العامة في الدول النامية. كما وأن بعض الدول النامية تؤهل مواطنيها للتخصص في مجالات متقدمة في معاهد عالية في الدول المتقدمة دون أن تكون هناك حادة فعلية لتلك التخصصات تنسجم مع واقع تلك الدول. وذلك لأنها تمثل معرفة من النوع الأول ولا تمثل الحقيقة التي يحتاجها الجهاز الإداري المقصود ولأنها جاءت نتيجة لمحاكاة غير عقلانية من قبل الدول النامية لدول متقدمة. إن استخدام التقنيات الحديثة والبرمجيات قد تؤدي إلى زيادة البطالة والبطالة المقنعة في بعض الدول النامية. لذا فإن التطور الإداري يجب أن يكون منسجماً مع المرحلة التي تعيشها البلدان النامية.

٢- دور النظم الاجتماعية والتقاليد من المعرفة والتجدد

إن التغيير للجهاز الإداري للدولة يمكن أن يكون له تأثيرات مباشرة وغير مباشرة على النظام الاجتماعي السائد وعلى سلوكيات الأفراد في المجتمع وكياناتهم الفكرية. إن بحث موضوع المعرفة والتغيير للأجهزة الإدارية في الدول النامية ينبغي أن يرافقه بحث تأثير النظم الاجتماعية السائدة على المستوى الفكري والسلوكي، خاصة وأن العديد من الدول النامية لا تزال خاضعة لنظم ومفاهيم اجتماعية تقليدية لا تحبذ التغيير وبالتالي تقف حائلاً دون استخدام المعارف الجديدة، بينما نجد بعض المجتمعات في نفس تلك الدول تحمل أفكاراً اجتماعية تشجع التغيير والتجديد والحصول على المعارف الجديدة، وأخيراً فإن السياسات التربوية والإعلامية للدول تلعب دوراً في عملية التجديد.

٣ محدودية المعارف ومصاعب تداولها:

إن المعرفة لدى الأجهزة الإدارية في الدول النامية تخضع إلى تقاليد ومقار وأفكار العمل السائدة وفي بعض القوانين والقواعد الرسمية والأعراف المطبقة تم معارف قديمة بالنسبة للحقبة الزمنية التي يعيشها ذلك الحهاز الإداري وبالنس للواجبات المطلوب منه القيام بها، ومن شأنه أن يحد بالنتيجة من فعالية تلك الأجهزة الإدارية في الاضطلاع بالمهام المطلوبة منها.

٤- هجرة الأدمغة من الدول النامية:

إن هجرة الأدمغة له تأثير كبير على عملية التطوير والتنمية الإدارية بشكل خاص والتنمية الشاملة بشكل عام، هذه الهجرة تكون عادة على نوعين

١-الهجرة من الدول النامية إلى الدول المتقدمة.

٢-الهجرة من بعض الدول النامية إلى دول نامية أخرى.

في الوقت الذي تؤدي الهجرة في الحالة الأولى إلى مشكلة محدودية المعرفة في مجمل الأجهزة الإدارية في هذه الدون، فأن الهجرة في الحالة الثانية فتأثيرها سلبيا في الدول التي فقدتها وإيجابيا في الدول المستقبلية للمهاجرين. إن المفاهيم الحديثة والمستقبلية في الإدارة الحكومية تستدعي إعادة النظر في المناهج الحالية المعتمدة في : الدراسات الجامعية في الدول النامية في مختلف فروع الإدارة على أسس تتجاوب مع متطلبات الحاضر والمستقبل من خلال

١- تأكيد ضرورة ربط الأفكار والنظريات الإدارية التي تدرس في الجامعات في الدول النامية بواقع الأجهزة الإدارية لهذه الدول وبمتطلباتها الحالية والمستقبلية.

٢- تأكيد النظرة الشمولية في دراسة الإدارة والعلاقات بينها وبين فروع العلوم

الإنسانية الأخرى.

٣-الأخذ بفكرة التغيير والتجديد كضرورة تقتضيها متطلبات التقدم بالنسبة للمناهج الدراسية المعتمدة وبالنسبة للاجهزة الإدارية للدولة بصورة مستمرة ودورية.

نظريات في التخطيط الإقليمي

تثري النظريات العلمية الجوانب التطبيقية للعمل في أي مجال من المجالات، حتى لو كان الأمر يتعلق بميدان عملي محض كالتخطيط الإقليمي؛ لأنها تساهم في تفسير الظواهر وتوجيه النشاط الوجه السليمة وفي الحكم على النتائج المتحصلة. فالنظرية هي الإطار العام للتفكير تساعد على التحكم في أحداث المستقبل .يمكن تصنيف النظريات التي صاحبت التخطيط إلى ثلاثة أنواع وقد صنفت في نهاية الستينات إلى:

أولاً: نظريات في التخطيط Theory in planning

ثانياً: نظريات تخطيطية Theory of planning

ثالثاً: نظريات للتخطيط Theory for planning

وقد صنفت . بالاضافة الى النظريات على هذا النحو بسب اختلاف المنظرين في مكونات الغاط التخطيط، بالإضافة إلى الطبيعة الدقيقة لكل مجموعة ويصعب وضع حدود واضحة تـ تفصل كل مجموعة عن الأخرى أو بمعنى آخر أين تنتهي بعضها لتبدأ الأخرى؟ ويعود هذا : هذا كون التخطيط عبارة عن عملية متداخلة.

أولا: نظريات في التخطيط Theories in planning :نظريات واقعية (ضمنية) في التخطيط Planning Substantive Theories مستمدة من عدة علوم ويركن بعض العلماء أنه بالإمكان التفريق بين نوعين من هذه النظري

١- نظريات تفسيرية Explanaory Theries relation

لهذه الأنظمة حيث تق Hierarchical Net وخاصة فيما يتعلق بالشبكة Systems تشمل النظريات التي تشرح الظواهر الاقتصادية والاجتماعية والجغرافية التي يتدا معها المخطط مثل نظريات الموقع Location Theory كنظرية الموقع الزراعي لـ فون ونظريات الموقع الصناعي، والنظريات التي تبحث فى أنظمة المستوطنات tlement نظريات الشبكية الهرمية مجموعة كبيرة من الأطر النظرية وتعد نظرية الأماكن المري من أبرز المساهمات النظرية ف Christaller لكريستالر Place Theory Central هذه المجموعة والتطورات اللاحقة ضمن هذا المجال نظرية لوش Losch وبيري ary وجريسون Garesson بالإضافة إلى النظريات التي تعالج توزيع أحجام المدن ومراتبهات قاعدة الرتبة والحجم ل ژيف Zipf ونظرية الحجم الأمثل للمدينة، أما مجموعة النظريات تعالج عملية التنمية الاقتصادية على مستوى المناطق أو الأقاليم، والتي تهتم بتفسير ال النمو الإقليمي والتغيرات الهيكلية Structural Changes مثل نظرية الأساس الاقتصادية والتطورات Growth Pole Theory ونظرية أقطاب التنمية Economic Base Theory and Cumulative Causation التي أعقبتها وخاصة ما يتعلق بالمفاهيم التي قدمها هيرشمان Hirschman حول نظر مراكز النمو Growth Center Theory ونظرية التنمية الدائرية المتراكمة الميردال ircular

٢- نظريات معيارية- Normative Theories

تستخدم هذه النظريات في وصف ما ليس واقعيا ودراسة ما ينبغي أن يكون المستقبل بالنسبة إلى معيار أو مقياس معين، وتوصف بأنها تطلعية Perspective و ابدا Creative تهتم بوضع الخطط والمقترحات والاستراتيجيات التخطيطية، بهدف معالم المشكلات الحالية على مدى مستقبلى قصير Proposals Short - Term وطويل الأجل Long-Term Proposals

ثانيا: نظريات تخطيطية Theory of planning

الوقت نفسه تتطلع للمستقبل حـ التعلق هذا النوع من النظريات بالنظريات الإجرائية بالتخطيط Procedural Theories of Planning و التي يتم من خلالها تحليل العملية التخطيطية وشرحها من حيث خصائصها ومتابعتها، أى أنها تهتم بالجانب الإجرائي أو التنفيذي لعملية التخطيط وهى في حيث تسعى هذه النظريات لتحسين العمليات والطرق التخطيطية بصورة تعطي الإجابة على السؤال التقليدي كيف يجب أن ينظم التخطيط وكيف عملية ؟

ثالثا: نظريات للتخطيط Theory for planning :

تتضمن نظريات اجتماعية للتخطيط Social Theories Planning، تهدف إلى العلاقة بين الخطة والمجتمع وبين السياسة أو الأيدلوجية والقيم، ويغلب عليها طابع وخاصة بين القيم والخطة.تعددت نظريات التخطيط الإقليمي على صعيد النظريات الواقعية ولعل من أهم تعتبر العوامل الرئيسية في نظرية تحديد الموقع – العمالة (الكمية والنوعية) والنقل –و المواصلات والتركز وعوامل السوق الحدود الرئيسية لأي قرار لتحديد الموقع، ويضاف إليها العوامل التنظيمية والسلوكية والتي قد تؤثر على قرارات تحديد الموقع ضمن الإطار الذي توفره العوامل الأخرى، وكل ذلك ذو أهمية بالغة للتخطيط الإقليمي حيث يوفر تحديد الموقع الصناعي نقطة بداية مهمة لتفسير الهيكل الداخلى للإقليم، وأيضا يوفر المعلمات الرئيسية للتخطيط فى المستقبل، وعليه فإن التنمية الصناعية لمنطقة ما قد تتطلب اعادة هيكلة عوامل معينة مثل تحسين المواصلات، وإعادة تدريب العمال، والمساعدات المالية الصناعات الجديدة .. الخ.

نظريات الموقع الصناعي :

هناك طريقتين رئيسيتين لدراسة عوامل تحديد الموقع الصناعي

الطريقة النظرية: تحاول هذه الطريقة أن تستخلص من الواقع نظرية لتحديد الصناعي، والتي يمكن أن تفسر الهيكل الموجود لتحديد الموقع الصناعي والنهي في ذلك الهيكل، ويعتبر الاقتصاديين من رواد هذه الطريقة.

٢ الطريقة التجريبية: حيث تتطلب إدراج العوامل التي يمكن أن تكون مهمة في موقع الصناعة، ولكن هناك القليل من المحاولات لصياغة مثل هكذا عوام نظرية عامة، وبناء على ذلك فإن هذه الطريقة محدودة عموما لتوفير صورة وصنا ويعتبر الجغرافيين من رواد هذه الطريقة. تلاحظ مما سبق أن العمل الرئيسي لنظرية تحديد الموقع الصناعي قام بوان الاقتصاديين الذين حاولوا ربط الموقع بالهيكل الرئيسي للنظرية الاقتصادية وعلى و الخصوص نظرية المنشأة Theory of the Firm، ويعتبر (آدم سميث – ريكاردو – ش توتن – ميل) من رواد المنهج الاقتصادي النظري (مؤيدي الطريقة النظرية) لكن الخط العمل لهذا المنهج تحدد بعد عام (١٩٠٠م)، وقد بني تحليل موقع المؤسسة الصناعية حول ثلاث

أولا: طريقة الكلفة الأقل Least Cost Approach والتي تحاول تفسير الا بدلالة الحد الأدنى لعوامل الكلفة منها (نظرية فيبر – Weber) .

ثانيا: طريقة تحليل منطقة السوق Market Area Analysis حيث يوجد تأثه على الطلب أو عوامل السوق منها نظرية Loesch بافتراض أن الربح الأعلى هو هدف المنشأة، فإن الموقع الأكثر ربحا للفن عندما يفوق مجموع الإيراد الدخل العام مجموع الكلفة (النفقات) باكبر كمية والكـ (٤–١) يوضح ثلاثة أمثلة تبين كيف يمكن لمنحنيات الكلفة والإيراد للمنشأة أن تنت الموقع.